

الفصل الخامس

بيئة التعلم النشط

مقدمة

خصائص بيئة التعلم النشط.

محددات بيئة التعلم النشط.

العوامل المؤثرة في بيئة التعلم النشط.

إدارة بيئة التعلم النشط.

قواعد العمل داخل بيئة التعلم النشط.

مكونات إدارة بيئة التعلم النشط.

تنظيم بيئة التعلم النشط.

المهارات اللازمة لإدارة بيئة التعلم النشط

النتائج الايجابية لبيئة التعلم النشط.

تتحول البيئة التعليمية التي تتبنى مبادئ التعلم النشط من المتمركز حول المعلم إلى المتمركز حول المتعلم، مما يساعد على تطوير كثير من المؤسسات التربوية وإحداث التغييرات في الثقافة التربوية، وتتسم بيئة التعلم بجو من المتعة التي تحبب المتعلمين في التعلم؛ لذلك يقبل المتعلمون على الفصول التي تتبنى فكرة التعلم النشط، فضلاً عن قبول المعلمين لها، حيث يجدونها أكثر متعة وأقل مللاً، لأنها يتوافر فيها جميع الإمكانيات والتجهيزات التي تناسب استخدام التعلم النشط.

ولقد عرف «زيتون، ٢٠٠٣» بيئة الصف بأنها «العلاقات القائمة بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ مع بعضهم البعض.

إن البيئة التعليمية هو المكان الذي يتواجد فيه المتعلمون مع المعلم، يخططون وينفذون معاً ما سيتم دراسته خلال اليوم الدراسي، وقد يكون هذا المكان حجرة الدراسة، المكتبة، المعمل، مسرح المدرسة، والذي لا بد أن يكون معداً إعداداً سليماً؛ حتى يتسنى لكل من المعلم والمتعلمين أداء أدوارهم ومهامهم على أكمل وجه. ومن الموصفات الرئيسية في بيئة التعلم النشط أنها تساهم في التحول من التركيز على المعلم، إلى التركيز على المتعلم؛ مما يجعلها أكثر إثارة للدافعية ومواءمة لتنوع بيئات التعلم، أنها بيئة تتسم بالمرونة والنشاط والحركة والحيوية.

وهناك بعض الموصفات لبيئة التعلم النشط وهي كالتالي:

- يقدم بيئة حقيقية ترتبط بمشكلات العالم الفعلى يطبق فيها المتعلم ما تعلمه.
- بيئة التعلم النشط تدعم التعاون في بناء المعرفة في ظل التفاوض الاجتماعي.
- التأكيد على بناء المعرفة بدلاً من سردها

خصائص بيئة التعلم النشط

إن الفصل النشط ليس له صورة معيارية واحدة يقاس عليها، فقد نرى طلاباً وهم يجلسون بطريقة تقليدية في مقاعد، أو قد نرى خاليا طلابية تجلس على شكل مجموعات صغيرة، ومع ذلك يمكن وصف الصف الذي تظهر فيه خصائص الطلاب المنتجة بمجموعة من الخصائص وهى كما يلي:

— الثقة، يكون الطلاب واثقين من أنفسهم، مستعدين للتعلم، فخورين بأنفسهم وقدراتهم وتبدو مظاهر احترامهم لأنفسهم، حيث يشعرون بالأمن والطمأنينة في الصف.

— الحيوية والنشاط، حيث يكون الطلاب منهمكين ومشغولين في أعمالهم، ومشاركين في كل نشاط، حيث أن الصف مفعم بالنشاط، فالطلاب لا ينتظرون فترة طويلة للانتقال من نشاط إلى آخر، ولا يشعرون بالوقت، فلا يراقبون الساعة بنفاذ صبر لمعرفة الوقت الذي تنتهي عنده الحصة، بل هم يعملون دون قلق وتوتر بمزيد من النشاط والحيوية.

— الإدارة الذاتية، حيث يكون الطلاب قادرين على إدارة أنفسهم بأنفسهم، ويتمتعون بالدافعية الذاتية، حيث يتحملون مسئولية أنفسهم، ويختارون بدائلهم الخاصة، ويبدأون العمل وينهونه بأنفسهم، ويصححون أعمالهم بمفردهم.

— سيادة روح الجماعة، يرتبط الطلاب في التعلم النشط بعلاقات حميمة مع بعضهم البعض، ومع معلمهم، حيث يستمع الطلاب إلى آراء بعضهم، وكذلك يتقبلون آراء زملائهم، ويتبادلون الاحترام فيما بينهم، فلا ينتابهم الشعور بالعزلة أو الرفض، أو عدم الترابط مع الآخرين، حيث أن التعلم النشط يساعد إلى حد كبير على خلق الانسجام بين الطلاب.

— الوعي، يتسم الطلاب في مثل هذا النوع من الصفوف بعمق التفكير واليقظة، فهم يعلمون كل العلم بما يجرى داخل الصف، ويتصفون بالتركيز والروح الإبداعية والاجتهاد وأدائهم لأشياء مثيرة للدهشة والإعجاب.

ويمكن إضافة بعض الصفات الأخرى لبيئة التعلم النشط ومنها ما يلي:

التكامل، حيث أنها تؤكد على المعرفة المرتبطة بالمحتوى وعلى استخدام الأدوات التكنولوجية لتشجيع التعلم بصورة مفيدة.

التعددية، حيث أنها تتسم بتعدد المهام المطلوبة من الطلاب القيام بها داخل حجرة الصف.

تقبل آراء الآخرين وانتقادهم، مما يساعد الطلاب على الوصول إلى أقصى ما يستطيعونه من تنظيم المعلومة، وإظهارها بالشكل الصحيح.

التقويمية، حيث أن الطلاب يقوموا بتقويم قدراتهم على استخدام المعارف والمهارات المراد تعلمها داخل حجرة الصف.

جدول (١)

مقارنة بين بيئة التعلم النشط وبيئة التعلم التقليدي

وجه المقارنة	بيئة التعلم النشط	بيئة التعلم التقليدي
الأهداف	واضحة ومحددة، ويتم العمل على تحقيقها	غير واضحة
دور التلاميذ	التلاميذ نشطون ومفكرون لكل جانب من جوانب التعلم	التلاميذ سلبيون، فهم يتلقون المعلومات من المعلم بشكل سلبى
دور المعلم	موجه ومرشد وميسر للعملية التعليمية	المعلم هو المسيطر على الفصل فهو ناقل للمعرفة والمتعلمين مستمعين فقط
شخصية المعلم	الميسر والموجه والمرشد لعملية التعلم.	الصرامة والشدة والحزم
الأنشطة	تعتمد حجرة الدراسة على الأنشطة المتعددة التي يقوم بها المتعلمين بمشاركة بعضهم البعض.	الأنشطة التي يقوم بها المتعلمين محدودة
الوسائل	الوسائل المستخدمة في بيئة التعلم النشط متعددة ومتنوعة	الوسائل في بيئة التعلم التقليدي محدودة، وقد لا يستخدم المعلم أي وسائل
نظام العمل	العمل يكون في شكل مجموعات	العمل يكون فردياً
الأسئلة	المتعلمين يطرحون الأسئلة على معلمهم وعلى زملائهم	المعلم غالباً ما يطرح الأسئلة داخل الفصل
طرق التدريس	يستخدم المعلم الطرق الحديثة والقائمة على التعلم النشط، ومنها " العصف الذهني، لعب الدور، حل المشكلات وغيرها.	المعلم يعتمد على الطريقة التقليدية، حيث يقوم بالشرح، والمتعلمين يتلقون ما يقوله بشكل سلبى دون أن يتفاعلوا أو يشاركون.
التقويم	يعطى الفرصة للتلاميذ لتقويم أنفسهم ومعرفة جوانب القوة والضعف	المعلم هو القائم على عملية التقويم، ويعتمد المعلم في تقييمه للطالب في صورة الامتحانات

وبالتالي فإن بيئة التعلم النشط هي بيئة ثرية تتنوع بها مصادر التعلم، ويسودها جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم، ويعد تكيف الطالب مع بيئة الفصل الدراسي وتوافقه مع زملائه ومعلميه مقومًا أساسيًا في جذب الطالب إلى المدرسة، وفي نجاح العملية التعليمية؛ لذلك فهي تشجع وتحفز الطلبة في بناء المعرفة، فالطلاب في التعلم النشط يكونوا أكثر فاعلية؛ لأن بيئة التعلم النشط أكثر مرونة، وبالتالي فإنها تدعم التعلم الايجابي والنشط، وتساهم في خلق تفاعل بين الطلاب والمعلمين، فالمعلم في بيئة التعلم النشط هو موجه ومرشد ومسهل لعملية التعلم داخل الحجرة الدراسية.

محددات بيئة التعلم النشط

إن التغيير من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط لا يحدث منعزلاً عن البيئة المدرسية، حيث أن البيئة المدرسية التي تقوم على التجديد والمرونة والحيوية تساعد في تنمية وعى وإدراك وتفكير المتعلمين، حيث أن المدرسة منوط بها توفير مناخ تعليمي يقوم على التجديد، فهي التي من شأنها أن تسعى للتغيير وتتبناه، وإذا كان التعلم النشط قد ساهم في تغيير وجهة نظرنا نحو البيئة المدرسية فهناك مجموعة من المحددات الواجب توافرها في البيئة المدرسية وتتمثل في الآتي:

- تسودها روح الزمالة والعلاقات الإيجابية المهنية بين الزملاء.
- الاهتمام والسعي لتجريب الجديد.
- تضع توقعات عالية للإنجاز.
- تتميز بالثقة في الذات والتغيير.
- الدعم الفعلي لكل جهد صادق.
- السعي الجاد للمعرفة.
- تقييم الجهد.
- الاهتمام بالغير.

- الدفاع عن كل ما له قيمة.
- لها عادات وتقاليد تحترمها.
- يسودها الصدق والاحترام في العلاقات الاجتماعية.
- التأكيد على بذل الجهد والمحاولات الدائمة.
- ربط المحتوى التعليمي بعالم المتعلمين.

العوامل المؤثرة في بيئة التعلم النشط

تتعدد العوامل التي تؤثر في بيئة التعلم النشط ومنها ما يلي:

- ١- العوامل التربوية، وتمثل في الكتب والمراجع والمصادر اللازمة لإتمام عملية التعلم النشط ويتم عرضها على النحو التالي:
 - توفير مصادر تعلم تتلاءم وتناسب احتياجات المتعلمين والمعلمين؛ لممارسة وتفعيل التعلم النشط داخل حجرة الدراسة.
 - دعم عملية التعلم والتعليم بوسائل تقنية حديثة تمكن المتعلمين والمعلمين من الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت.
 - توفير خدمة الانترنت داخل المدرسة وداخل الفصول بصورة تساعد على البحث والتواصل الالكتروني.
 - تناسب حجم مصادر التعلم تطلعات المتعلمين والمعلمين وجميع العاملين بالمدرسة وتطبيقات المنهج.
 - تحديد لوائح واضحة ومحددة لاختيار الكتب، واستخدام مصادر المعلومات والتكنولوجيا وشبكة الانترنت.
 - تهيئة فرص لتدريب العاملين على طريقة استخدام معدات مصادر لتعلم والمراجع بالمكتبة، والتدريب الفاعل على استخدام التقنية للمتعلمين والمعلمين.

٢- العوامل الفيزيائية:

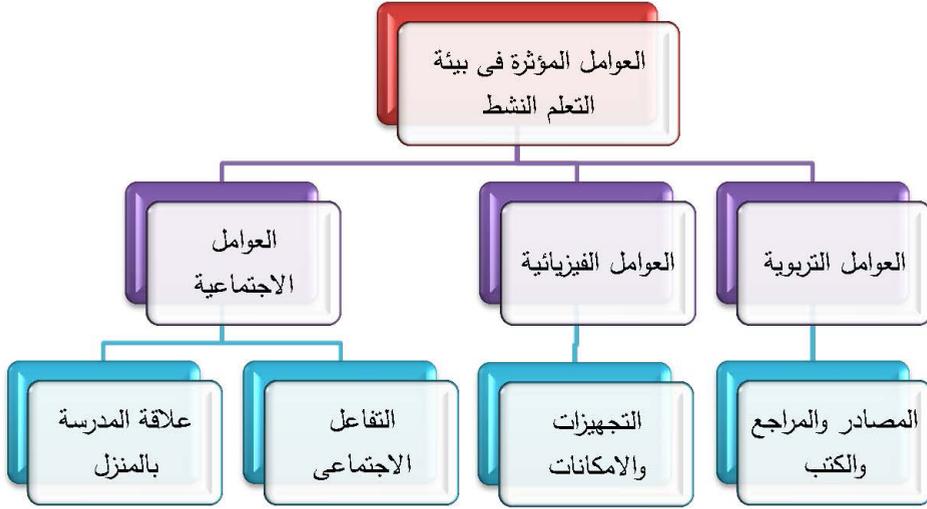
- يتم تنسيق جلوس المتعلمين بالتنسيق مع المعلم، ويجلس المتعلمون إما على شكل حرف (U)، أو شكل حرف (V) أو على شكل دائري.
- تتميز الطاولات بخاصية التعديل والتغيير.
- الكراسي تتسم بأنها مريحة ومتحركة، حتى تضمن راحة المتعلمين بالإضافة إلى تحقيق التواصل البصري الجيد بينهم وبين المعلم، وتساعد على تسهيل حركة المعلم.
- توفير طاولة لأدوات المعلم في مقدمة حجرة الدراسة، حتى يضع المعلم عليها جهاز الحاسب الآلي، والأدوات والمواد التدريسية اللازمة.
- وجود شاشة عرض وسبورة، وكذلك سبورة ورقية كبيرة.
- يتم التأكد من جودة التهوية في حجرة الدراسة.
- إنارة الفصل بصورة جيدة.
- تحديد مكان في الفصل لإبراز الأعمال المتميزة للمتعلمين.
- أن تبعث على الراحة والمرح، وتستحث عقول المتعلمين على التفكير.

٣- العوامل الاجتماعية

- أن تكون بيئة التعلم بيئة قائمة على الود والألفة بين المعلم والمتعلمين من جهة، وبين المتعلمين وبعضهم البعض من جهة أخرى.
- التأكيد على التفاعل والتعاون الإيجابي داخل حجرة الدراسة.
- تحديد الأنشطة التي تراعى ميول واهتمامات واحتياجات المتعلمين، وذلك بالتعاون مع المتعلمين، مع مراعاة اشتراك كل الطلاب في أداء الأنشطة.
- التأكيد على ربط المحتوى وما فيه من موضوعات بالمجتمع وحاجاته.
- إشراك أولياء الأمور في تحديد ما يحتاجه أبنائهم داخل حجرة الدراسة.

— تقديم الدعم المادي والمعنوي للمتعلمين المتميزين.

والشكل التالي يوضح العوامل المؤثرة في بيئة التعلم النشط



شكل (١) العوامل المؤثرة في بيئة التعلم النشط

إدارة بيئة التعلم النشط

تتسم بيئة التعلم النشط بأنها بيئة تقوم على الديمقراطية، حيث يقوم فيها المتعلمين بأدوار نشطة في القرارات التي تتعلق بما ينبغي دراسته، حيث أن المعلم يترك المتعلمين يتفاعلون ويتعاونون مع بعضهم البعض داخل مجموعاتهم بحرية تامة، ومن هنا لا بد أن نفرق بين عمليتين وهما إدارة بيئة التعلم، وضبط الصف.

إدارة بيئة التعلم النشط، عبارة عن مجموعة من الأساليب والإجراءات النشطة التي يقوم بها المعلم بهدف تنظيم الطلاب والوقت ومكان التعلم « حجرة الدراسة، المعمل، المكتبة » ومصادر التعلم، بهدف تفعيل عملية التعليم وتنمية الأنماط السلوكية والمهارية المرغوب فيها لدى المتعلمين، وتهيئة الجو الودي والنظام الاجتماعي الفعال والمنتج داخل بيئة التعلم.

ضبط الصف، وهي قدرة المعلم على ضبط أداء وسلوكيات المتعلمين، للسير في اتجاه معين من وجهة نظره دون الالتزام بقواعد متفق عليها، وتعتمد على قوة شخصية المعلم وتمكنه من حفظ النظام داخل حجرة الدراسة.

قواعد العمل داخل بيئة التعلم النشط

تختلف إدارة بيئة التعلم التي يتمركز فيها التعلم حول المتعلم، عن تلك البيئة التي يتمركز فيها التعلم حول المعلم، حيث تتسم تلك البيئة بأن المتعلم يقوم بدور فعال ومختلف، بالإضافة إلى أن الأنشطة المستخدمة تتمركز حول المتعلم مما يسمح للمتعلم بالقيام ببعض الأعمال الإدارية داخل بيئة التعلم، ويتطلب هذا تفويض السلطة للمتعلمين فيمنحوا بعض الحرية في إدارة بيئة التعلم ذاتيا، وتحت إشراف وتوجيه المعلم، لذا كان ذلك الأمر يتطلب وضع مجموعة من القواعد العامة للتعامل داخل بيئة التعلم النشط ومنها ما يلي:

١. أن تكون قواعد العمل داخل حجرة الدراسة متوافقة مع قواعد وسياسات المدرسة وداعمة لها مثل (الاهتمام بنظافة المكان، احترام المعلم، احترام الإدارة المدرسية..... وغيرها).

٢. أن تقدم هذه القواعد والأسس الواضحة لكل النواحي الأساسية لما هو متوقع عن السلوكيات السوية للمتعلمين، وأمثلة ايجابية عن السلوكيات الايجابية الملائمة للموقف التعليمي.

٣. أن يدعم كل سلوك بمبررات عقلانية، بشكل يبين ضرورة هذا السلوك وفائدته لسير العمل داخل حجرة الدراسة بشكل ايجابي.

٤. أن تكون هذه القواعد محددة وليست كثيرة، بل إن عددا قليلا من تلك القواعد قد تعطي نتيجة جيدة في ضبط سلوكيات المتعلمين، أفضل من قائمة مليئة بالقواعد الغير محددة والتي لن يلتزم بها المتعلمين.

٥. أن يكون هناك حافز لمن يتبع القواعد، لأنه بدون حوافز دعم لمن يتبع تلك القواعد فسوف يحدث فشل في تطبيقها.

٦. أن تكون تلك القواعد مقبولة من المعلم والمتعلم، ويتطلب ذلك أن تكون مرنة وأن يشترك المتعلم في وضعها مع المعلم.
٧. أن تبدأ كل قاعدة بفعل، إذ أن الأفعال تذكر المتعلمين بما ينبغي عليهم القيام به داخل حجرة الدراسة.

مكونات إدارة بيئة التعلم النشط

إن بيئة التعلم النشط المتمثلة في « حجرة الدراسة، المعمل، المكتبة، أو حجرة النشاط، أو الورشة المدرسية، أو الملعب أو غير ذلك، حيث يوجد المتعلمين مع معلمهم يخططون وينفذون ما هو مطلوب منهم من الأنشطة التربوية، لذا توجد العديد من المكونات الخاصة بإدارة بيئة التعلم النشط والتي تتمثل فيما يلي:

١. التخطيط الجيد لتحديد خطوات وطريقة تنفيذ عملية التعلم.
٢. تحديد المهارات التي سوف يستخدمها المعلم والمتعلمين لإدارة حجرة الدراسة
٣. التنظيم المادي لحجرة الدراسة بما يتناسب مع احتياجات عملية التعلم.
٤. تحديد أساليب التفاعل والتعاون بين المعلم والمتعلمين.
٥. تهيئة مناخ حجرة الدراسة لضمان سير عملية التعليم والتعلم بشكل سليم.
٦. ضبط سلوك المتعلمين.
٧. استغلال البيئة المحيطة لإحداث عملية التعلم.
٨. الاستغلال الأمثل للوقت؛ لتحقيق أكبر فائدة للتعلم والانتهاء من الخطة الموضوعية بالنسبة للتعلم بشكل سليم.

تنظيم بيئة التعلم النشط

إن تنظيم حجرة الدراسة وترتيبها يعد من أهم العوامل الرئيسة لنجاح عمل المعلم وذلك لتحقيق أهداف التعلم النشط، لذا يجب على المعلم أن يفكر في عدد من الأمور الهامة عند تنظيم بيئة التعلم النشط ومنها ما يلي:

١. المرونة، وتعتبر حجرة الدراسة في تنظيم حجرة الدراسة، لأنه مهما نظم المعلم عملية التدريس فسوف يتم تعديلها عند التطبيق لتناسب احتياجات المتعلمين، والطرق التي يستخدمها المعلم في التدريس، وخصائص المكان.

٢. نوع الأنشطة، يجب أن يضع المعلم في اعتباره أن النشاط الذي سيقوم به المتعلمين هو الذي سيحدد شكل الفصل، وترتيب مقاعد المتعلمين وتحركاتهم.

٣. تنظيم الأثاث والمواد والأدوات، إن تنظيم حجرة الدراسة للتعلم النشط يعنى تنظيم المكان حتى يمكن للمتعلمين العمل بمفردهم أو في مجموعات كبيرة، وإذا أمكن يفضل أن يكون الأثاث سهل وبسيط حتى يمكن تحريكه من مكان لآخر إذا استلزم الأمر ذلك.

٤. المصادر التعليمية، جزء من الحجرة يجب أن يحتوى على المصادر التعليمية، وتكون مناسبة لأعمارهم ومستوياتهم الدراسية.

٥. مراعاة الفروق بين الطلاب، حيث لا بد من مراعاة « عدد الطلاب، أحجام الطلاب، المقاعد مناسبة، حجم الأثاث المناسب »

٦. خطة تنظيم حجرة الدراسة، يجب على المعلم تحديد الأنشطة، والقواعد المنظمة لها، والسلوكيات المطلوبة من المتعلمين أثناء تنفيذ الأنشطة.

ومن هنا يجب على المعلم تهيئة كل الظروف المادية في حجرة الدراسة، والاستفادة من المساحات الموجودة، ومحاولة إعادة ترتيب الأثاث، والتجهيزات، بحيث يتناسب مع طبيعة الأنشطة ومصادر التعلم المستخدمة، ومراعاة عدم ازدحام وتكدس حجرة الدراسة بأشياء ليسوا في حاجة لها.

المهارات اللازمة لإدارة بيئة التعلم النشط

يتطلب نجاح المعلم في مهمته التربوية داخل بيئة التعلم النشط أن يتوافر لديه مجموعه من المهارات الأساسية، ومن هذه المهارات ما يلي:

١. المهارات الذاتية، وتشمل بعض الصفات والقدرات ومنها، القدرة على ضبط النفس، الابتكار، الإبداع، القدرة على إدارة الوقت.

٢. المهارات الفنية، وهى المعرفة المتخصصة في فرع من فروع العلم والكفاءة في استخدام هذا الفرع، وتكتسب هذه المهارات بالدراسة والخبرة والتدريب.

٣. المهارات الإنسانية، وهى القدرة على التعامل مع المتعلمين، وتنسيق الجهود بينهم، وخلق روح العمل الايجابي والفعال بينهم.

كما تتطلب الإدارة الجيدة لبيئة مجموعه من الصفات التي يجب أن يتميز بها المعلم ومنها ما يلي:

١. الثقة في نفسه وفى تنظيمه لبيئة التعلم، مع الإيمان أن هذا التنظيم سيحقق نتائج ايجابية بالنسبة للمتعلمين.

٢. المهارة وحسن الأداء والقدرة على التكيف مع كل الظروف المحيطة.

٣. الحزم والسرعة في اختيار البدائل.

٤. قدرة كبيرة على المعرفة في مجال تخصصه، بالإضافة إلى معرفة بعض المعلومات العامة في مجالات أخرى.

٥. قدرة كبيرة على الإقناع والتأثير الايجابي في المتعلمين.

٦. يجب أن يكون قدوة حسنة للمتعلمين من خلال تلك السلوكيات الايجابية التي تصدر منه داخل حجرة الدراسة.

٧. القدرة على خلق الانسجام بينه وبين جميع المتعلمين داخل المجموعات.

٨. قدرته على مواجهة المشكلات الطارئة التي قد تحدث داخل حجرة الدراسة، أي أنه لديه حسن تصرف في جميع المواقف.

٩. القدرة على تحمل المسؤولية داخل بيئة التعلم النشط فهو يخطط لكل شيء وقادر على تنفيذه.

النتائج الايجابية لبيئة التعلم النشط

يذكر كل من «وحيد جبران، ٢٠٠٢»، «وجود مان Good man، ١٩٩٨» مجموعة من النتائج الايجابية للتعلم النشط وهى:

١ - بقاء أثر التعلم لدى المتعلم

حيث أظهرت نتائج العديد من البحوث والدراسات أن نسبة احتفاظ الطلبة للمعرفة، وإتقان مهارات التفكير العليا، وتبنى اتجاهات ايجابية ودافعية للتعلم في المستقبل تكون محدودة في التعلم التقليدي، بينما تكون هذه النسبة أعلى بكثير في التعلم النشط، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث التربوية أن احتفاظ الطالب للمعرفة بنسبة كبيرة يرجع إلى استخدام وسائل وطرق وأساليب حديثة في التدريس.

٢ - زيادة التفاعل داخل الصف

حيث أن الطلاب عندما يندمجون في الأنشطة التعليمية الصفية يلاحظ أنهم يستجيبون للأنشطة بطرق مختلفة، وذلك وفقاً لتنوع ميولهم، ولذلك عندما يخطط المعلم للنشاط التعليمي فإنه يخطط للتعلم الفردي في إطار المجموعة، مهتماً للتفاعل الإنساني الذي يتم في المجموعة، حيث يمكن ضم الطلاب المتشابهين معاً؛ لتسهيل التوافق التفاعل فيما بينهم.

وتؤكد «المؤلفة» أن البيئة الصفية كلما كانت مشجعه للتعلم النشط؛ يؤدي ذلك إلى زيادة التفاعل والتعاون الايجابي بين المتعلمين وبعضهم البعض من ناحية، وبين المعلم والمتعلمين من ناحية أخرى، حيث أن البيئة الصفية إذا ما توافر فيها كل التسهيلات والإمكانات اللازمة، فهذا يجعل المتعلمين قادرين على العمل بحرية، ويتحقق التفاعل بين المجموعات والعمل على شكل فريق، دون الشعور بصعوبة أداء ما يطلب منهم من تكليفات وأعمال.

٣- تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة التعليمية

حيث أن التعلم النشط يقوم على نقل المسؤولية من المعلم إلى المتعلم، وبالتالي فالمتعلمين يقومون بأعمال وأنشطة تساعدهم على فهم المادة المتعلمة، والقدرة على الإدارة الذاتية للمهام التي يكلفون بها، وبالتالي تزداد دافعيتهم للتعلم، وهذا يقودهم إلى تكوين وتطوير اتجاهات ايجابية نحو المادة التعليمية التي يتم تعلمها في بيئة التعلم النشط.

٤- تنمية مهارات التفكير العليا

حيث يهتم التعلم النشط بتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل، التركيب، التقويم، ويركز عليها، ويتم ذلك عن طريق استخدام المعلم للعديد من الطرق والأساليب التي تقوم على التفاعل والمشاركة النشطة من جانب المتعلم، والتي تساعد في إكساب المتعلم مهارات التفكير العليا.

٥- زيادة اهتمام الطلبة وانتباههم

حيث تشير الدراسات إلى أن تركيز الطلبة وانتباههم في صفوف التعلم التقليدي يتضاءل بشكل كبير بعد مرور أول عشرة دقائق من وقت الحصة.

ويعمل التعلم النشط على زيادة اهتمام الطلبة وانتباههم لفترة أطول؛ نظراً لانشغالهم بالأنشطة وتعاونهم وتفاعلهم فيها، حيث يتحول المتعلمين من الحالة السلبية إلى حالة ايجابية من الحركة، والنشاط، والتحدث، والقراءة، والكتابة، تدوين الملاحظات، وطرح الأسئلة، وعمليات التفكير، واستخلاص الأفكار وعرضها، والتعبير عن أفكارهم وأرائهم المختلفة، كل ذلك يساعد على استثارة انتباههم داخل بيئة التعلم النشط.

٦- زيادة التحصيل للمتعلمين

إن التأثير الايجابي للتعلم النشط والذي يتمثل في زيادة دافعيتهم واهتمامهم بالتعلم، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم، وزيادة التفاعل داخل الفصل، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، كل ذلك يؤدي إلى زيادة تحصيل المتعلمين لما يتعلمونه، وذلك نتيجة تفاعل وتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض، وعملهم

في مجموعات من شأنه أن يحفزهم، بالإضافة إلى انه يتيح الفرصة أن يساعدوا بعضهم البعض في تعلم المادة التعليمية، خاصة وأن المتعلم يتعلم من زميله أفضل من أن يتعلم من المعلم فلا يشعر بالخرج من زميلة داخل المجموعة مما يؤدي إلى زيادة تحصيل المتعلمين.

٧- تدعيم الثقة بين المعلم والمتعلمين

يستطيع المتعلمون في بيئة التعلم النشط متابعة اهتماماتهم وتلبية احتياجاتهم، ولا يخشى المتعلمون الوقوع في الخطأ؛ لأن بيئة التعلم النشط تتميز بأنها بيئة آمنة وداعمة، حيث أنهم يتلقون الدعم والتشجيع من المعلم؛ مما يؤدي إلى وجود علاقة ثقة بين المعلم والمتعلمين، حيث أنهم يتلقون التشجيع من المعلم لمواصلة أعمالهم، والتأمل في ممارساتهم وتفكيرهم، والتعبير عن وجهات نظرهم وأرائهم بحرية تامة، وهذا يؤدي إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم.

٨- اكتساب مهارات حياتية

إن المهارات التي يكتسبها المتعلم داخل بيئة التعلم النشط لا تقتصر استخدامها على حجرة الدراسة فقط، بل أنه يستخدمها كمهارات حياتية يطبقها في جميع مراحل حياته المستقبلية، إن تعاون المتعلمين مع بعضهم البعض يكسبهم سلوكيات ومهارات وقيم تؤثر في حياتهم وتكسبهم العديد من المهارات الحياتية والاجتماعية.